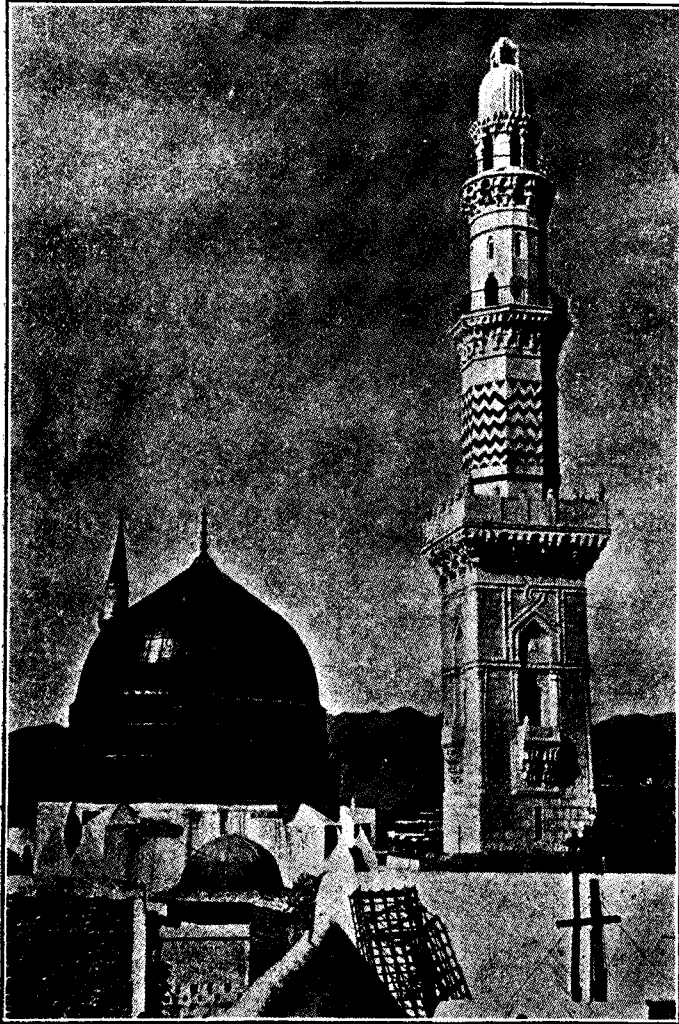


فضل الحج وحكته

كنا كتبنا لمعالي وزير العدلية الشرفي شيخ الاسلام الامام سيدي ابي شعيب الدكالي طالبين منه ان يتحف قراءنا الكرام بنبذة ارشادية اخترنا ان يتناول فيها موضوع الحج وملابساته فتفضل حضرته بهذا المقال الرائق مع كلمة تشجيعية ننشر منها ما يلي شاكرين عنايته وافادته :

بعد السلام اللائق بالمقام والدعاء لمولانا الامام قد وصلني كتابكم متضمناً بعض احاديث عن الحج تطلبونها مني وها هي تصلكم على استعجال ، واني اشكركم شكراً جماً على تحريك الهمم والدعاية الى



الضريح النبوي الاشرف

موسم عظيم ومشهد رهيب في الحجاز ، وفي الحجاز قبلة الصلاة ومقام ابراهيم وضريح سيدنا محمد وبيت الله ، فلا جرم اختاره الله مقاماً لشعيرة الحج الاسلامية التي احسّ العالم منها ازكى روح توحيدية فضلى وارشد سياسة ملية اجتماعية مثلى وامتن تدبير ديني حكيم اهتضم فوضى الانانية والتوحد والعداء البشري واكتسح اعجاب المشرعين والفلاسفة وزعماء السياسة في كل الاعصار والامصار .

في الحجاز قبل غيره من اصقاع المعمورة انتكست الاصنام والانصاب والازلام ، وارتفع حجاب الوساطة بين الخالق والمخلوق ، وفيه عرف الانسان معنى الكيان والسيادة واستقرت حقوق المرأة على الاسس الوطيدة وتمتع الرقيق بالرحمة والشفقة ، وفيه تقررت الزكاة في اموال الاغنياء لحاجات المساكين واهرقت دنانير الخمر لمصلحة الغرائم والاخلاق .

فحي الله ارض النخيل وارض العروبة وارض التاريخ ومثابة الاسراء ومهبط الوحي ، وياطوبى للسعداء الميامين من اخواننا المسلمين الذين اشرقت على رؤسهم شمس الحجاز وداعب اردانهم نسيم عرفات وجلل خطيئاتهم غفران الله وادوا فريضة حج هذا العام مبرورة مشكورة .

والى اخواننا المسلمين ومواطنينا الاعزاء وقراءنا الكرام اصدق تباريكنا بعيد الاضحى السعيد اعاد الله عليهم امثاله ميمونة مباركة .

عبد الاحد الكتاني



الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر . قال الأئمة الأربعة ومن وافقهم معنى له حج ان له ثوابا وأما الفرض فلا زال الى أن يبلغ ونظروا ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كما في صحيح أبي داود مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر مع انه لو بلغ الصبي وقد صلى الظهر ووقتها لم يخرج لوجب عليه اعادتها كما اختلفوا في الاستطاعة فقال مالك هي امكان الوصول بلا مشقة ولو لغير ذي الزاد والراحلة فوقف مع لفظ

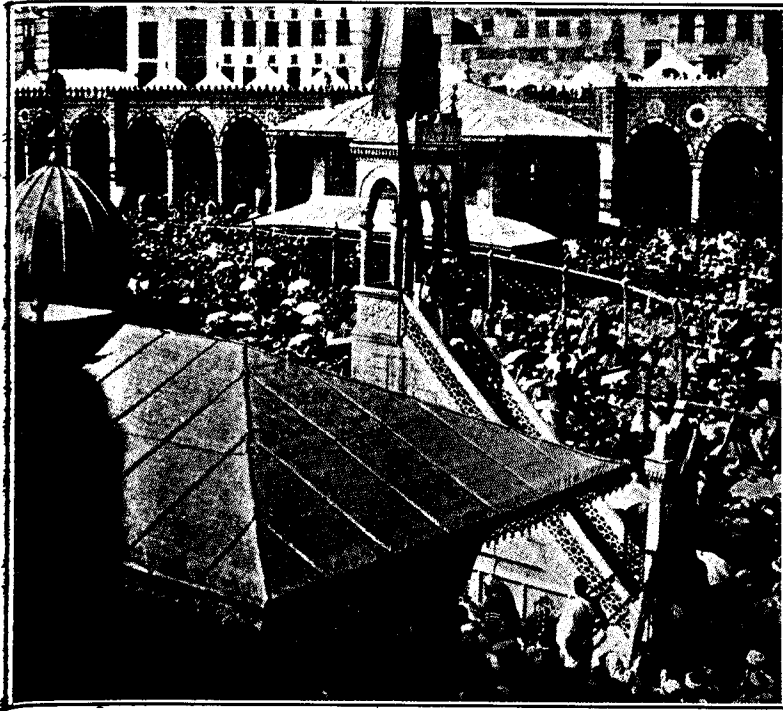
مكارم الاخلاق والشيم وذلك باصداركم اولاً تلك المجلة مما دل على عبقريتكم وحكمكم ثانياً على مثل هذه الامور النافعة ، اذ رويناه في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من دل على خير كان كمن فعل فلتدوموا بارك الله فيكم على ذالكم اهتمكم الله رشدكم واصلحكم واصلح بكم والسلام .

الحج شعيرة من شعائر الاسلام وركن من اركانه التي لها أثر عظيم ومنافع شتى جديرة بأن تكون نصب عين كل قاصد الى تلك البقاع المشرفة وهو مظهر جليل من مظاهر الاسلام التي يتجلى فيها جلال الاسلام

وعظمته ومؤاخاته ووحدته حيث يقف المسلمون وهم آلاف مؤلفة في صعيد واحد وكلهم يشعرون بشعور واحد وهو توحيد الله تعالى ونزيهه عن كل ما عداه . ولو استكثمت ضمير كل فرد فرد منهم لوجدته لا يختلف عن ضمير أخيه وذلك لانهم يحسون باحاساس متحد ويشعرون بشعور مشترك . وكلهم يبكي ذنبه متضرعاً مبتهلاً داعياً ربه وظاناً به جميلاً أن يوليه أربه .

وحكم الحج : انه دعامة من دعائم الاسلام الخمس كما في الصحيحين : بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً فهو بهذا قريضة على

الحرر المحكف المستطيع الذي يمكن وصوله بلا مشقة عظمت مع الامن على النفس والمال . الا ان اصحاب المذاهب اختلفوا فن قائل بشرط التكليف وقت الاحرام وهم الأربعة وذهب الامام داود الظاهري الى أن الصبي له حج ولو لم يجب عليه الا بعد التكليف لما في صحيح مسلم ان امرأة اخذت بضبعي صبي فقالت يا رسول



المنبر بالمسجد الحرام والحجاج مجتمعون للصلاة

استطاع في كتاب الله وجعله واجباً على القادر على المشي وعلى ذي الصنعة التي تقوم به . وذهب الأئمة الباقيون الى ان الاستطاعة هي الزاد والراحلة . وفي المستدرك لابي عبد الله النيسابوري سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستطاعة فقال الزاد والراحلة هذا حكمه ويجب مرة في العمر على قاعدة الدين الحنيف من عدم الحرج فيه .

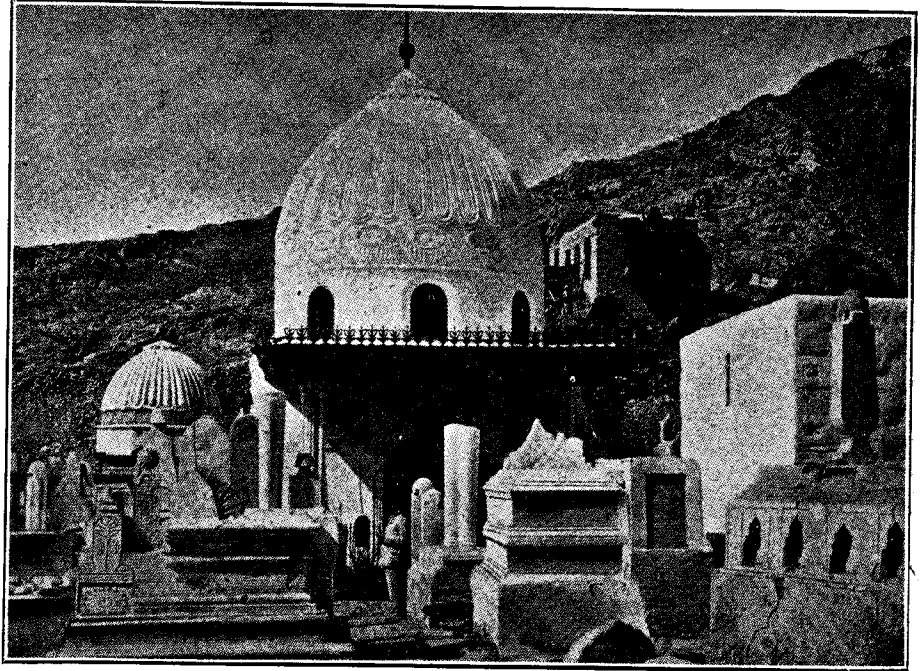
وفي صحيح مسلم أن النبي عليه السلام قال : ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقام الاقرع بن حابس فقال أفي كل عام يارسول الله فسكت الى أن عاوده ثلاث مرات فقال لا لو قلت نعم لوجبت ولم تستطيعوا ، وأوجبه بعض العلماء من غير الاربعة في كل خمسة اعوام مرة لحديث ان عبداً صححت جسمه واوسعت عليه في رزقه تمضي عليه خمسة أعوام لا يأتيني زائراً لعبد جاف . وليس بذلك القوي ولو ذكره بعض اصحاب السنن . وأما فضله فلقد قال صلى

الا الوقوف بعرفة كما جاء في السنة ايضاً اعظم الناس وزراً من وقف بعرفة وظن ان الله لم يغفر له .

وأما حكمته ففسر الاجتماع وتواصل المشرق والمغرب والنجدي والتهامي واليميني والشامي والعربي والعجمي ليتأدب البعض من البعض وليتم كل من أخيه مكارم الاخلاق وهنا المساوات الحققة سائدة فشعار الصعلوك كشعار ملك الملوكة . الكل في ازار ورداء بعيداً عن الرفاهية كحالة أول احوال الآخرة ، ولذلك سئل عليه الصلاة والسلام

ما يلبس المحرم فقال : لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا البرانس ولا ثوباً مسه زعفران أو ورس ولا الخفين الا احداً لا يحد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعنين . والشارع يريد منا الاجتماع ولذلك دعانا الى الجماعة ثم دعانا الى مجتمع اكبر منه ألا وهو الجمعة ثم دعانا الى اكبر منه وهو العيد ثم دعانا الى الحج . فطوبى لمن اخاص الله وحج وعرف ما يراد بالحج والسلام .

ابو شعيب الدكالي



(المعل) مدفن عطاء الصحابة بمكة المكرمة

مجلس شوري الحكومة

قرر مجلس شوري الحكومة (الذي ابيح لأول مرة حضوره للصحافة) ميزانية الایالة للسنة الجارية بعد مداولات طويلة وجدالات عنيفة نشرت الجرائد الفرنسية تفصيلها . وقد شاهدنا اثناءها من جناب المقيم العام الم. لوسيان سان اعتناء زائداً بالاهالي نشكره عليه كما نشكره عن التصريحات التي تفضل بها في الخطبة التي القاها بمناسبة اجتماع القسم الاهلي من المجلس المذكور وتقبلها المغرب بكامل الارتياح .

الله عليه وسلم وهو في الصحيحين : من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وفيها الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي مسند الامام احمد انه سئل عن الحج المبرور فقال هو الذي فيه افشاء السلام واطعام الطعام ومن عامائنا من قال هو الذي لارفت فيه ولا فسوق وجاء في السنة عنه عليه السلام انه قال : ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها